

أهمية العدالة والتكافل في الإسلام بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي



أهمية العدالة والتكافل في الإسلام بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي

الإسلام يؤكد منذ فجره على البشرية ، يؤكد ويحث على ضرورة العدل في توزيع الحقوق والإميازات ، وعدم الظلم وعدم المحسوبية المجردة في التعامل مع الناس ، كما يؤكد على أهمية التكافل الإجتماعي والإقتصادي ، لسد إحتياجات المحتاجين أو تقليلها ، وصولاً الى أدنى مراتب التفاوت ، وأقربها الى المساواة أو المواساة ..

وقد فرض الله تعالى على الأغنياء والتمكنين ، ما يكفي الفقراء والمحتاجين ، فأوجب الزكاة ، وأمر بالصدقات .

وقد علمنا الإسلام أن مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

وقد ورد التشجيع على مواساة الناس في المأكل والمشرب والملبس والمسكن ، ونحو ذلك مما يدل على التراحم والتلاحم بين خلق الله تعالى .

هكذا يريدنا الإسلام أن نكون ..

إحساس وشعور بهموم الآخرين ، وتكافل وتآزر من أجل رفع أو تخفيف معاناة المحتاجين ..
كل ذلك بدافع من الرحمة والرأفة ، وباعث من العطف والشفقة ، من قلوب طيبة بيضاء نقية ، يحرص
الإسلام على أن تكون فينا ، وبين أצלنا ..
فالإسلام في أحكامه ومبادئه هو دين العدالة الإنسانية ، والتكافل الإلتماعي ..
هذه هي رسالة الإسلام الأصيل ، أكتبها وأنشرها للعالم أجمع ، حيث يحتفلون في يوم ٢٠ / شباط (فبراير)
، منذ عدة سنوات باليوم العالمي للعدالة الإلتماعية ، بتركيز الأنشطة التي تظهر التعاون والتشارك
والتكافل بين الناس في مجالات المعيشة الأساسية ، وخصوصاً في الجانب الإلقتصادي .
فليتعلموا من الإسلام دين العدل والعدل ، وليأخذوا منه أعلى القيم وأسمى الأخلاق ..